### الدعوة الإسلامية في المدينة المنورة أسس وتنظيمات الدولة

لما استقر المقام بالنبي() والمسلمين في يثرب اصبح اسمها المدينة ثم عرفت فيما بعد بالمدينة المنورة واعتبر العام الذي هاجر فيه رسول الله() بداية للتاريخ الهجري عند المسلمين وفي المدينة شرع النبي الكريم() بوضع الاسس للمجتمع الاسلامي الجديد فحرص على اذا به الفوارق بين بدوها وحضرها وشعبها وقبائلها وجعلهم ينصهرون في بوتقة واحدة تحت راية دولة واحدة وجعل العبادة لله وحده، واقام حكم الشورى السليم، وفرض نظام العدالة في السياسة والاجتماع والاقتصاد واتيح للمسلمين في المدينة ان يقيموا شعائرهم الدينية بحرية كاملة فانشأت المساجد واذن للصلاة واصبح للنبي الزعامة الدينية والسياسية على الامة الاسلامية واتجهت ايات القران الكريم الى التشريع وفرض على المسلمين صيام رمضان وذلك في شعبان من السنة الثانية للهجرة ثم فرض الله الزكاة على المسلمين تقريرا لمبدأ التكامل العام بين افراد الجماعة الاسلامية واتخذ الاذان للصلاة وحولت القبلة الى الكعبة.

1**.ازالة أسباب العداء بين الأوس والخزرج**

سعى الرسول الكريم() منذ ان وصل قباء على مشارف المدينة على ممارسة دور الحكم المحايد الذي يعمل على دفن حزازات واحقاد الماضي واقامة مجتمع موحد يقوم على المحبة والتعاون لذا فقد اطلق اسما جديدا على المسلمين من ابناء الاوس والخزرج مشتقا من مناصرتهم ولاخوانهم القريشيين فاسماهم بالانصار في الوقت الذي اطلق على المسلمين الذين غادروا مواطنهم السابقة في سبيل الله اسم المهاجرين وبذلك اصبح المجتمع الاسلامي الجديد يتألف من المهاجرين والانصار.

**2. بناء المسجد**

كان اول عمل قام به رسول الله() هو بناء المسجد الذي اصبح مركزا لنشر الدعوة وشرح مبادى الدين الحنيف ومكانا يجتمع فيه المسلمون للعبادة والتعلم والقضاء والتداول في شؤونهم الاجتماعية والسياسية وكان بناء المسجد يعتبر اول واهم ركيزة في بناء المجتمع الاسلامي، اشاع روح العدل والمساواة بين المسلمين، دون اعتبار فوارق الجاه والمال وانصهر المسلمون في بوتقة من الوحدة الراسخة في ظل الدين الحنيف.

**3.المواخاة بين المهاجرين والانصار**

تفرغ رسول الله() الى معالجة مشكلة المهاجرين وهم مسلموا مكة الذين هاجروا الى المدينة ولم يكن معهم مال او ثروة فقد تركوا منازلهم ومتاعهم وهاجروا الى المدينة بدينهم فعمد النبي الكريم() الى حل هذه المشكلة، وانصرف الى تنظيم صفوف المسلمين وتوكيد وحدتهم، فاخى بين المهاجرين والانصار على الحق والمواساة وعلى ان يتوارثوا بينهم فاسكن كل مهاجر مع اخ له من الانصار ريثما يتمكن المهاجرون من بناء مساكن لهم فضرب رسول الله المثل الاول في التوحيد واقتدى به سائر المسلمين وكان لهذه المواخاة اثر كبير في توثيق وحدة المسلمين في المدينة فحلت الوحدة الدينية بدل الوحدة القبلية التي كانت سائدة عند العرب قبل الاسلام ولم يرض المهاجرون ان يكونوا عبئا على اخوانهم الانصار بل اخذوا يسعون في سبيل العيش فعمل بعضهم بالتجارة والبعض الاخر اشتغل بالزراعة في اراضي الانصار مزارعة مع ملاكها وقد استمر نظام المؤاخاة حتى موقعة بدر، حيث الغي هذا النظام بنزول الاية الكريمة(والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم، اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله، ان الله بكل شيء عليم)

**4.اعلان الصحيفة**

الصحيفة هي معاهدة تمت بين الرسول() وبين المهاجرين والانصار واليهود، حيث شرع الرسول الكريم() في وضع نظام الحياة الاجتماعية يكون دعامة الوحدة بين سكان المدينة، فوضع(الصحيفة) التي تعد دستور الجماعة الاسلامية الاولى يرجح بعض المؤرخين ان هذه الصحيفة اصدرها النبي() بعد انتصار المسلمين في بدر ذلك الانتصار الذي كان مبعث قوة معنوية للمسلمين في الوقت الذي زاد فيه اليهود من نشاطهم لاثارة الشغب ضد المسلمين في المدينة فكان لابد من تنظيم العلاقات بين السكان وتحديد الواجبات المطلوبة من كل جماعة في المدينة والزام الجميع بجعل رسول الله() حكما ومرجعا في القضايا الرئيسية وقد عزز القران الكريم سلطة الرسول() في عدد غير قليل من الايات فقال تعالى(واطيعوا الله واطيعوا الرسول) وكان النبي الكريم() يتخذ من احكام القران وروحة هاديا ودليلا في الحكم غير ان الايات القرانية وضعت المبادئ والاسس العامة اما تفاصيل الحكم ، وتطبيقاته فقد كان متروكا لرسول الله ليطبق وينفذ ما يراه ، وبذلك اصبح يتمتع بسلطات ادارية وتنفيذية واسعة ولم يكن في النظام الذي وضعه النبي() عدد كبير من الموظفين الثابتين الدائمين.